

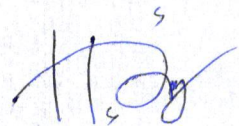
نموذج ترخيص

أنا الطالب / الطالبة : عبد الحافظ بن قمر الدين
أمنح الجامعة الاردنية و/أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و/أو استعمال و/أو استغلال و/أو
ترجمة و/أو تصوير و/أو إعادة انتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و/أو إلكترونية أو غير ذلك، رسالة الماجستير/
الدكتوراه المقدمه من قبلي و عنوانها :

عموم أفعال الرموز على الله عليه وسلم وأثره في اختلاف الفقهاء

وذلك لغايات البحث العلمي و/أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و/أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة
الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب / الطالبة : عبد الحافظ بن قمر الدين

التوقيع: 

التاريخ: ١٦ / ١ / ٢٠٢٤

عموم أفعال الرسول ﷺ وأثره في اختلاف الفقهاء

إعداد

عبد الحافظ بن قمر الزمان

المشرف

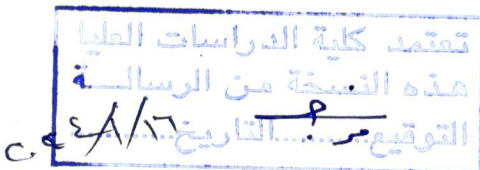
الأستاذ الدكتور رائد أبو مؤنس

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
الفقه وأصوله

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

كانون الأول، ٢٠٢٣



قرار لجنة المناقشة

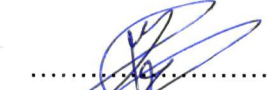
نوقشت هذه الرسالة (عموم أفعال الرسول ﷺ وأثره في اختلاف الفقهاء) وأجيزت بتاريخ
٢٠٢٣/١٢/١٢

التوقيع

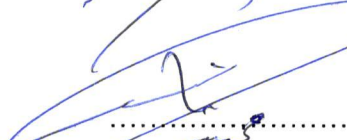
أعضاء لجنة المناقشة

.....

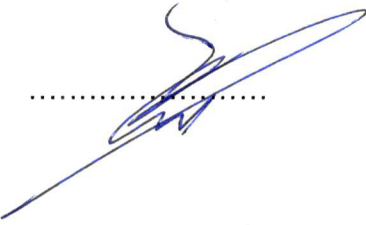

الدكتور راند نصري أبو مؤنس، مشرفاً
أستاذ - الفقه وأصوله

.....


الدكتور عارف عز الدين حسونة، عضواً
أستاذ - الفقه وأصوله

.....


الدكتور محمد محمود علي الطوالبة، عضواً
أستاذ - الفقه وأصوله

.....


الدكتور أسامة عدنان عيد الغنميين، عضواً خارجياً
أستاذ - الفقه وأصوله (جامعة اليرموك)

تمتد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع: التاريخ: ٤/١/٢٠٢٤

الإهداء

إلى أبي الغالي الحبيب الذي شجعني على طلب العلم الشرعي وساعدني في أمور حياتي.

إلى أُمي الغالية الحبيبة التي كان دعاؤها سنداً لي في إتمام هذا الطريق.

إلى كل من أخلص نيته في طلب العلم وأفنى عمره فيه.

إلى كل من جاهد في سبيل الله لإعلاء كلمته.

أهدي هذا الجهد العلمي.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي جعلني من طلبة العلم الشرعي وأكرمني في إكمال هذا العمل بفضلته وكرمه. وأسأله سبحانه وتعالى أن ينفعني به والمسلمين، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم.

واعترافاً مني لذوي الفضل لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من ساعدني في إتمام هذا البحث.

وأخص بجزيل الشكر والامتنان أستاذي الفاضل: الأستاذ الدكتور رائد أبو مؤنس الذي تكرم بالإشراف على هذه الرسالة وعلى ما قدمه من جهد ووقت وعلى ملاحظاته وتوجيهاته القيمة التي كان لها أثر كبير في هذه الرسالة. وأسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء وأن يبارك له في علمه وعمله.

كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة الأفاضل لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، وعلى الملاحظات القيمة التي سيكون لها أثر في تهذيب الرسالة وتقويمها. أسأل الله أن يجزيهم عني خير الجزاء وأن يبارك لهم في عمرهم.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بجزيل الشكر لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور عبد المعز حريز رحمه الله الذي تكرم بالإشراف على هذه الرسالة قبل أن ينتقل إلى رحمة الله. أسأل الله أن يغفر له ويرحمه ويجزيه عني كل الخير.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من أسهم في إنجاز هذه الرسالة من الأساتذة والمشايخ وممن أشار عليّ بالموضوع أو أفادني بمراجعته أو نصحني ولو بكلمة، وأخص بالشكر أستاذي الدكتور أمجد رشيد الذي اقترح الموضوع. كما أتقدم بالشكر الجزيل لكلية الشريعة وأساتذتها الأفاضل على ما قدموه لنا من علم وفير وعلى حسن خلقهم وعطائهم. فجزى الله هؤلاء جميعاً عني خير الجزاء.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
٢	قرار لجنة المناقشة
٣	الإهداء
٤	شكر وتقدير
٥	فهرس المحتويات
٦	الملخص باللغة العربية
٧	المقدمة
١٦	الفصل الأول: تعريف بمفردات العنوان
١٧	المبحث الأول: حقيقة العام
١٨	المطلب الأول: تعريف العموم
٢٦	المطلب الثاني: أنواع العموم
٢٩	المبحث الثاني: حقيقة أفعال الرسول ﷺ
٣٠	المطلب الأول: معنى أفعال الرسول ﷺ عند الأصوليين
٣٧	المطلب الثاني: أنواع أفعال الرسول ﷺ وعلاقتها بعموم الأفعال
٥٩	المبحث الثالث: حقيقة عموم الأفعال
٦٠	المطلب الأول: تعريف عموم الأفعال
٧٠	المطلب الثاني: أنواع عموم الأفعال
٧٢	الفصل الثاني: الجانب التأصيلي لعموم أفعال الرسول
٧٣	المبحث الأول: حجية عموم الأفعال
٧٤	المطلب الأول: أقوال الأصوليين في عموم الأفعال
٧٩	المطلب الثاني: مناقشة الأدلة في عموم الأفعال عند الأصوليين
٨٧	المطلب الثالث: ذكر الأمثلة لعموم الأفعال
٩٢	المبحث الثاني: مسائل في عموم الأفعال
٩٣	المطلب الأول: دعوى العموم في الأفعال بدليل خارجي
٩٥	المطلب الثاني: حكاية الفعل بلفظ ظاهره العموم
١٠٥	المطلب الثالث: إفادة الفعل المثبت التكرار إذا اقترن بلفظ كان
١٠٩	الفصل الثالث: أثر عموم أفعال الرسول ﷺ في اختلاف الفقهاء في الفروع الفقهية
١١٠	المبحث الأول: أهمية التطبيق الفقهي لعموم أفعال الرسول، والمنهج المتبع في ذلك
١١٢	المبحث الثاني: أثر عموم أفعال الرسول في اختلاف الفقهاء في العبادات
١٤٧	المبحث الثالث: أثر عموم أفعال الرسول في اختلاف الفقهاء في غير العبادات
١٥٦	الخاتمة والتوصيات
١٥٨	المصادر والمرجع
١٦٧	ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية

الملخص

عموم أفعال الرسول ﷺ وأثره في اختلاف الفقهاء

إعداد

عبد الحافظ بن قمر الزمان

المشرف

الأستاذ الدكتور رائد أبو مؤنس

تناولت هذه الدراسة موضوعاً أصولياً مهماً من الموضوعات المتعلقة بأفعال الرسول ﷺ، وهو عموم أفعاله ﷺ، وهو يحتاج لدراسة أصولية تطبيقية في الفقه الإسلامي. وقد تلخّصت مشكلة الدراسة في تحديد معنى عموم أفعال الرسول ﷺ، وحجّيته عند الأصوليين، وأثره في اختلاف الفقهاء في الفروع الفقهية.

وقد قسمت الدراسة إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة. ففي الفصل الأول تناولت معنى مفردات عنوان الرسالة من العموم وأنواعه، وأفعال الرسول ﷺ وأقسامه، ثم قمت ببيان معنى عموم أفعال الرسول ﷺ مع ذكر أنواعه. أما في الفصل الثاني فقد تناولت الجانب التأصيلي لعموم أفعال الرسول ﷺ، وحجّيته عند الأصوليين، وذكر أمثله. ثم قمت بذكر مسائل في عموم الأفعال مثل دعوى العموم في الأفعال بدليل خارجي، وحكاية الفعل بلفظ ظاهره العموم، وإفادة الفعل المثبت التكرار إذا اقترن بلفظ كان.

وفي الفصل الثالث تناولت أثر عموم أفعال الرسول ﷺ في اختلاف الفقهاء في الفروع الفقهية في كتاب العبادات من الطهارة والصلاة وغيرها. وذلك وفق منهج تم اتباعه في المسائل الفقهية التطبيقية لعموم أفعال الرسول ﷺ. وقد توصلت إلى إجماع الأصوليين في عدم صحة دعوى العموم في الأفعال وخاصة أفعال الرسول ﷺ باعتبار أقسامه وجهاته، وزمانه، وشموله للأمة، وعدم صحة الاستدلال بعموم أفعاله ﷺ إلا بدليل خارجي.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد،

فعلم أصول الفقه من أشرف العلوم وأجلها؛ لتوقف معرفة الأحكام الشرعية عليه من نصوصها المقدسة القرآن والسنة. ولقد أنعم الله على هذه الأمة بإرسال خاتم النبيين محمد ﷺ، ليخرجهم من الظلمات إلى النور، ويعلمهم أحكام دينهم. فجاء قدوة ورحمة للعالمين. لذلك اعتنى علماء هذه الأمة بكل ما يتعلق بذاته الشريفة سواء في أقواله أو أفعاله أو تقريره.

وجاءت هذه الدراسة في محاولة للإجابة على ما يتعلق بأفعاله الشريفة ﷺ من حيث إفادتها العموم. وهي مسألة مهمة من مسائل أصول الفقه التي تعرض لها كثير من الأصوليين في باب العام. ومبحث العام يعد من أهم مباحث أصول الفقه المتعلقة بتفسير النصوص الشرعية. ويعد عموم الأفعال كأحد صور قضايا الأعيان. وموضوع عموم الأفعال له أثر في التعارض والترجيح عند الفقهاء وقد خفيت هذه المصطلحات لدى كثير من المشتغلين بالعلم الشرعي، مما أدى إلى انعدام الفهم الصحيح للسنة النبوية فأخذ قوم بظواهر أحكامها ومقتضاها دون قيد، وأفرط فيها آخرون فعمموا ما أراده الشارع خاصاً.

فالمشتغلون بالعلم الشرعي خاصة في الفقه والفتوى يحتاجون إلى معرفة مثل هذه المصطلحات، التي تداولها الأصوليون والفقهاء، واعتمدوا عليها في كثير من استدلالاتهم حتى لا يقعوا في الخطأ الفاحش؛ بسبب جهلهم بهذه المصطلحات. وجاءت هذه الدراسة لتتناول كل قضية تتعلق بعموم الأفعال، معتمدة على ما بينه علماؤنا السابقون في كتبهم مع ذكر التطبيقات الفقهية المبنية عليه.

مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها:

مشكلة الدراسة:

وقد يفهم من أفعال الرسول ﷺ العموم مما أدى إلى انعدام الفهم الصحيح للسنة النبوية فأخذ قوم بظواهر أحكامها، وأفرط فيها آخرون فعمموا ما أراده الشارع خاصاً. فكان لا بد من بيان معنى عموم أفعال الرسول ﷺ عند الأصوليين وجمع كل ما يتعلق بهذا الموضوع في مكان واحد.

وتظهر مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أولاً: ما معنى أفعال الرسول ﷺ وأنواعها؟

ثانياً: ما معنى عموم الأفعال وعلاقته بالمصادر التشريعية الأخرى؟

ثالثاً: ما آراء الأصوليين في إفادة الأفعال العموم؟

رابعاً: ما أثر عموم الأفعال في التعارض والترجيح؟

خامساً: ما الآثار والتطبيقات الفقهية المترتبة على عموم أفعال الرسول ﷺ؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها:

أولاً: تظهر معنى أفعال الرسول ﷺ، وأنواعها مع بيان علاقتها بعموم الأفعال.

ثانياً: تبرز أهمية معرفة عموم الأفعال خاصة وقضايا الأعيان عامة؛ لأنها من المصطلحات العلمية التي تداولها الفقهاء والأصوليون في كتبهم واستدلالاتهم.

ثالثاً: تبين منهج الأصوليين والفقهاء في التعامل مع أفعال الرسول ﷺ في إفادتها العموم، بحيث تكشف عن آراء الأصوليين في عموم الأفعال، وعلاقتها بالمصادر التشريعية الأخرى مع ذكر حججه وصوره وتأصيله الشرعي.

رابعاً: تجمع بين الأصول والفروع بحيث تظهر أثر عموم الأفعال في التعارض والترجيح واختلاف الفقهاء في الفروع الفقهية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

أولاً: بيان معنى أفعال الرسول ﷺ مع ذكر أنواعها.

ثانياً: بيان معنى عموم الأفعال ومدى علاقته بالمصادر التشريعية الأخرى.

ثالثاً: الكشف عن آراء الأصوليين في إفادة الأفعال العموم.

رابعاً: إظهار أثر عموم الأفعال في التعارض والترجيح.

خامساً: إظهار أثر عموم الأفعال في اختلاف الفقهاء في الفروع الفقهية.

الدراسات السابقة:

لقد بحثت في المكتبات الإسلامية عن دراسة مستقلة حول عموم الأفعال، ولكن لم أعتد لذلك سبيلاً. ومع ذلك وجدت رسائل جامعية وأبحاثاً قد تناولت هذا المبحث إجمالاً تحت موضوع قضايا الأعيان أو وقائع الأعيان، وهي كالتالي:

١- قضايا الأعيان (دراسة أصولية تطبيقية)

للباحث: مصطفى بن عايد محمود اسعيفان، وهي رسالة قدمت استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الفقه وأصوله، من كلية الدراسات العليا، بالجامعة الأردنية، في عام ٢٠٠٣ م.

وفي هذه الرسالة قد تعرض الباحث لعموم الأفعال كصورة من صور قضايا الأعيان، ولم يذكر التطبيقات الفقهية إلا قليلة. واستفدت من هذه الدراسة ببيانها تقسيم قضايا الأعيان وصور عموم الأفعال. أمّا في هذه الدراسة فأهدف إلى دراسة عموم الأفعال دراسة أصولية تطبيقية. وتتناول هذه الدراسة أثر اختلاف الفقهاء في عموم الأفعال في الفروع الفقهية.

٢- وقائع الأعيان في العبادات

للباحثة: هناء بنت عبد الرحمن، وهي رسالة ماجستير في الفقه، قدمت لقسم الدراسات العليا بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض في عام ١٤٣٢ هـ.

هذه الدراسة عبارة عن الاستكمال لدراسة قضايا الأعيان للباحث مصطفى اسعيفان لأنها قد اعتمدت عليها في بعض تأصيل وقائع الأعيان إلا أنها في دراستها ركزت أكثر في الجانب التطبيقي لوقائع الأعيان في العبادات.

واستفاد الباحث من هذه الدراسة بذكرها تطبيقات فقهية في وقائع الأعيان، ومنها ما يتعلق بعموم الأفعال في العبادات.

وتتميز هذه الدراسة عن تلك الدراسة أنها سوف تذكر أثر عموم الأفعال في اختلاف الفقهاء في العبادات وغيرها من المعاملات والأحوال الشخصية والجنايات.

٣- الأثر الفقهي المترتب على الخلاف في وقائع الأعيان (دراسة فقهية موازنة)

للباحثة: هدى أبو بكر سالم باجبير، وهي رسالة ماجستير في الفقه، قدمت لقسم الدراسات العليا بكلية الشريعة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة في عام ١٤٢١هـ.

قامت الباحثة في رسالتها بدراسة وقائع الأعيان من حيث تعريفها، وحجيتها، وما يتعلق بها من مباحث أصولية. ثم تناولت في القسم الثاني من رسالتها النماذج من الأثر الفقهي المترتب على الخلاف في اعتبار وقائع لأعيان، ومن هذه النماذج ما يتعلق بحكاية الأحوال الفعلية. ولم تتعرض الباحثة لمبحث عموم الأفعال مع ما يتعلق به على سبيل التفصيل.

لذلك سيتناول البحث مبحث عموم الأفعال دراسة أصولية تطبيقية باستقراء أقوال الأصوليين فيه، مع ما يتعلق به من الآثار في الفروع الفقهية.

٤- وقائع الأعيان وأثرها في اختلاف الفقهاء

للباحث: توفيق شروق، وهي رسالة تقدم بها الباحث لنيل درجة الدكتوراة، قدمت ضمن رحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسك، الدار البيضاء، سنة ١٤٣٢ هـ.

تناول الباحث تعريف وقائع الأعيان، وذكر في أول دراسته عن تصرفات النبي ﷺ بين العموم والخصوص. ثم تعرض في دراسته لمباحث متعلقة بوقائع الأعيان، كالتخصيص بوقائع الأعيان والقياس في وقائع الأعيان، ثم ختم دراسته بذكر بعض التطبيقات الفقهية على أثر وقائع الأعيان في اختلاف الفقهاء في جميع أبواب الفقه منها ما هو يتعلق بمبحث عموم الأفعال. ولم يذكر في دراسته عموم الأفعال بشكل تفصيلي من ناحية مع ذكر صورته وحجته، وتأصيله الشرعي.

لذلك، سيتناول البحث الجانب التأصيلي لعموم الأفعال مع ذكر أثره في اختلاف الفقهاء في الفروع الفقهية التي لم تذكر في الدراسات السابقة.

٥- وقائع الأعيان في كتاب فتح الباري للحافظ ابن حجر

للباحث: يمان عبد الرحيم عبد الرحمن الشريف، وهي رسالة ماجستير في الفقه والتشريع وأصوله، قدمت لكلية الدراسات العليا بجامعة القدس سنة ١٤٣٢ هـ.

تناول الباحث موضوع وقائع الأعيان في القسم الأول من دراسته وتعرض لمبحث فعل النبي ﷺ المحتمل وقوعه على وجوه مختلفة، وهو حقيقة موضوع الذي ستقوم الدراسة، ولم يذكر بعض المباحث المتعلقة بعموم الأفعال التي سيتناولها البحث كمبحث الفعل المثبت إذا اقترن بلفظ كان هل يفيد العموم أو لا وغير ذلك. وكما هو ظاهر من عنوان دراسته أن الباحث قد اقتصر على النماذج التطبيقية في وقائع الأعيان الموجودة في كتاب فتح الباري أما في هذه الدراسة سنتناول بعض الأمثلة الموجودة في غير كتاب فتح الباري مما له علاقة بعموم الأفعال.

٦- قضايا الأعيان في السنة النبوية وأثرها في اختلاف الفقهاء

للباحث: محمد الخيمي، وهذا البحث العلمي قد طبع سنة ١٤٣٥ هـ بعنوان آخر هو الأحكام الخاصة في السنة النبوية.

تناول الباحث موضوع قضايا الأعيان بشكل جيد، حيث تناول في القسم الأول من بحثه عن مصطلح قضية العين وتطوره التاريخي، وذكر المعالم العامة لقضية العين، ثم تعرض لذكر أنواع قضايا الأعيان منها حكاية الحال الفعلية، وذكر القواعد الأصولية المتعلقة بحكايات الأحوال مع بيان أثر اختلاف حكاية الحال الفعلية في بعض الفروع الفقهية. وقد استفادت هذه الدراسة كثيرا من هذا البحث خاصة ذكره وجوه الإجمال في حكاية الحال الفعلية. وتتميز هذه دراسة عنه بأنها سوف تتناول مباحث التي تتعلق بعموم الأفعال من حيث تأصيلها الشرعي كاختلاف الأصوليين في الصور المتفق عليها في الأفعال التي تعم وصور المختلف عليها في تلك الأفعال. وتضيف هذه الدراسة بعض التطبيقات الفقهية التي لم يتعرض لها في دراسته.

٧- ما يصح فيه دعوى العموم أصوليا وما لا يصح وتطبيقاته الفقهية

للباحث: باسل محمود عبد الله الحافي، وهو بحث علمي قدم لمجلة القلم بجامعة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية في العام ١٣٤٠ هـ.

تناول الباحث بعض مباحث العموم وما يتعلق به من حيث صحة دعوى العموم وذكر العديد من المسائل في دراسته مثل عموم المفهوم، وعموم المقتضى. وتعرض لذكر جريان العموم في الأفعال في المبحث الرابع من دراسته، وكان موجزاً ولم يذكر أمثلة إلا ثلاثة فقط. واستفادت هذه الدراسة منها ذكره للخلاف في إفادة الفعل العموم مع ذكر أدلتهم.

وتتميز هذه الدراسة عنها أنني سوف أقوم بدراسة عموم الأفعال دراسة تأصيلية تطبيقية على سبيل التفصيل مع ذكر أثره في اختلاف الفقهاء في الفروع الفقهية.

٨- دلالة حكاية الصحابي فعل النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ ظاهرة العموم: دراسة تأصيلية تطبيقية

للباحث: الحلبي، فيصل بن سعود بن عبد العزيز، وهو بحث علمي محكم قدم لمجلة البحوث الإسلامية تصدر عن الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء السعودية في العام ٢٠١٧م.

تناول الباحث مسألة التي لها علاقة بموضوع عموم أفعال الرسول وهو حكاية الصحابي فعل النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ ظاهرة العموم. وهذا الموضوع يعتبر جزءاً من مسائل عموم أفعال الرسول لخلاف الأصوليين في اعتبار الحكاية فعلاً أم قولاً. وقد تعرض لذكر هذه المسألة واستقراء أقوال الأصوليين فيها.

وتتميز هذه الدراسة عنه بأنها سوف تتناول جميع المباحث التي تتعلق بعموم الأفعال من جانب التأصيل غير هذه المسألة.

بما أن موضوع الدراسة هو أفعال الرسول ﷺ، فلا بد هنا أن أشير أيضاً إلى بعض

الدراسات التي تتناول موضوع أفعال الرسول -صلى الله عليه وسلم-:

١- أفعال الرسول -صلى الله عليه وسلم- ودلالاتها على الأحكام الشرعية

للباحث: محمد سليمان الأشقر. وهي رسالة تقدم بها الباحث لنيل درجة الدكتوراة، قدمت لكلية الشريعة بجامعة الأزهر، مصر، سنة ١٩٧٦م.

تناول الباحث موضوع أفعال الرسول ﷺ ودلالاتها على الأحكام الشرعية. وقد قام بدراسة الموضوع دراسة وافية وشاملة لكل حيثيات الموضوع من حيث تعريفها وأنواعها ودلالاتها على الأحكام الشرعية من الوجوب والحرمة والندب والكراهة والإباحة. وقد تعرضت تلك الدراسات أيضاً لذكر مبحث تعارض الأفعال والأقوال والترجيح بينها. وقد أشار إلى موضوع عموم أفعال

الرسول ﷺ في المبحث الثالث من الفصل التاسع. ولم يترض لذكر ما يتعلق بعموم أفعال الرسول ﷺ بشكل التفصيل.

وتتميز هذه الدراسة عنها أنني سوف أقوم بدراسة عموم الأفعال دراسة تأصيلية تطبيقية على سبيل التفصيل مع ذكر أثره في اختلاف الفقهاء في الفروع الفقهية.

٢- أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم ودلالاتها على الأحكام

للباحث: محمد العروسي عبد القادر. وهو بحث علمي ضمن دراسات في أصول الفقه للباحث. وطبع سنة ١٩٩١م وقام بإصداره دار المجتمع للنشر والتوزيع بجدة، المملكة العربية السعودية.

تناول الباحث موضوع أفعال الرسول ﷺ ودلالاتها على الأحكام الشرعية مثل الدكتور محمد سليمان الأشقر مع وجود الاختلاف في عرض الموضوع بينهما. قسم الباحث بحثه إلى أربعة أبواب، وقد تناول موضوع عموم أفعال الرسول ﷺ في الباب الثاني تحت العنوان الفعل وإفادته العموم. وقد قام بدراسة وافية حول الموضوع إلا أنه لم يذكر آراء الأصوليين في عموم أفعال الرسول ﷺ بشكل التفصيل. لذلك ستنميز هذه الدراسة عنه أنني سوف أقوم بدراسة عموم الأفعال دراسة تأصيلية تطبيقية على سبيل التفصيل مع ذكر آراء الأصوليين في المسألة وأثره في اختلاف الفقهاء في الفروع الفقهية.

٣- المحقق من علم الأصول فيما يتعلق بأفعال الرسول -صلى الله عليه وسلم-

تأليف: أبو شامة المقدسي (٦٦٥ هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمود صالح جابر.

وهو أول كتاب صنف مستقلاً في أفعال الرسول ﷺ وقد تناول المؤلف فيما يتعلق بأفعال الرسول ﷺ إلا أنه لم يتعرض لذكر موضوع عموم أفعال الرسول ﷺ. لذلك ستنميز هذه الدراسة عنه بأنها سوف تتناول جميع المباحث التي تتعلق بعموم أفعال الرسول ﷺ.

منهج البحث:

اتبع الباحث في إعداد بحثه على المنهج الوصفي القائم على:

أولاً: استقراء الأدلة التي تدل على مفهوم أفعال الرسول ﷺ، وأنواعها، ومعنى عموم الأفعال من الكتاب والسنة وأقوال أهل العلم من كتب الأصول، وشروح الأحاديث وغيرها.

ثانياً: تحليل الأدلة التي تقوم على بيان مفهوم أفعال الرسول -صلى الله عليه وسلم-، وأنواعها، ومعنى عموم الأفعال، وتأصيله الشرعي، والقواعد المتصلة بها وتطبيقاتها الفقهية.

ثالثاً: الترجيح بين الآراء، والأقوال المتعددة في المسألة الواحدة.

رابعاً: تخريج الأحاديث النبوية من مظانها مع بيان حكمها إذا كانت من غير الصحيحين.

هيكل البحث:

اقتضت طبيعة الدراسة بأن تتكون من مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة على النحو الآتي:

الفصل الأول: تعريف بمفردات العنوان

المبحث الأول: حقيقة العام

المطلب الأول: تعريف العموم

المطلب الثاني: أنواع العموم

المبحث الثاني: حقيقة أفعال الرسول ﷺ

المطلب الأول: معنى أفعال الرسول ﷺ عند الأصوليين

المطلب الثاني: أنواع أفعال الرسول ﷺ وعلاقتها بعموم الأفعال

المبحث الثالث: حقيقة عموم الأفعال

المطلب الأول: تعريف عموم الأفعال

المطلب الثاني: أنواع عموم الأفعال

الفصل الثاني: الجانب التأصيلي لعموم أفعال الرسول

ابن مفلح، محمد بن مفلح المقدسي الحنبلي، أصول الفقه، ط١، تحقيق: الدكتور فهد بن محمد السدحان، مكتبة العبيكان، ١٩٩٩م.

ابن الملقن، عمر بن علي بن أحمد الأنصاري، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ط١، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث بإشراف خالد الرباط، جمعة فتحي، دار النوادر، دمشق، ٢٠٠٨م.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (٧١١ هـ)، لسان العرب، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤ هـ.

ابن النجار، محمد بن أحمد بن عبد العزيز، شرح الكوكب المنير، ط٢، تحقيق: محمد الزحيلي ونزيه حماد، مكتبة العبيكان، ١٩٩٧م.

نكري، عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد، جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، ٢٠٠٠م.

النووي، يحيى بن شرف (٦٧٦ هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٢ هـ.

_____، المجموع شرح المذهب، إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة التضامن الأخوي، القاهرة، ١٣٣٧.

ابن الهمام، محمد بن عبد الواحد السيواسي، فتح القدير على الهداية، ط١، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٩٧٠م.

الهندي، محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأرموي، نهاية الوصول في دراية الأصول، ط١، تحقيق: د. صالح بن سليمان اليوسف - د. سعد بن سالم السويح، المكتبة التجارية بمكة المكرمة، ١٩٩٦م.

ABSTRACT**The generality of the prophet's acts and its effect on the differences among jurists****By****Abdul Hafiz bin Kamaruzzaman****Supervisor****Dr. Raed Nasri Abumounes**

This study dealt with an important fundamentalist topic related to the actions of the Messenger -may Allah bless him and grant him peace-, which is the generality of the prophet's acts and its effect on the differences among jurists. The problem of the study was summarized in defining the general concept of the actions of the Messenger, its authority among fundamentalists, and its impact on the differences of jurisprudence in the branches of jurisprudence.

The study was divided into an introduction, three chapters, and a conclusion. In the first chapter, I dealt with the meaning of the general items of the title of the message and its types, and the actions of the Messenger, and its types. Then I explained the meaning of the generality of the actions of the Messenger, while mentioning its types. In the second chapter, I discussed the fundamental aspect of the general actions of the Messenger, and its authority among fundamentalists, and mentioned its examples. Then I mentioned issues regarding the generality of actions, such as the claim of generality in actions

with external evidence, the narration of the action using the apparent generality of the action, and the benefit of the proven action if it is accompanied by the word “kana”.

In the third chapter, I discussed the impact of the generality of the actions of the Messenger, on the differences of jurisprudence in the branches of jurisprudence in the book of worship, such as purity, prayer, and others. This is in accordance with an approach that was followed in applied jurisprudential issues regarding the general actions of the Messenger. It followed the inductive, analytical, comparative approach based on deduction. I have reached the consensus of the fundamentalists regarding the invalidity of the claim of generality in actions, especially the actions of the Messenger, considering his divisions, destinations, time, and inclusion of the nation, and the invalidity of inferring the generality of his actions, except with external evidence.